

ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة: الإندماج ليس خيارا للاجئين ونحترم قراراتهم الفردية في العودة إلى ديارهم

صعدت الأمم المتحدة أخيرا نبرتها بازاء ملفات داخلية لبنانية، فابدأ أمينها العام انطونيو غوتيريس رأيا متطرفا في حزب الله، وكذلك صدر بيان للمجموعة الدولية لحض لبنان على تطبيق القرارين 1701 و1559 والنأي بنفسه، وسط جدل محلي حول الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة ووكالاتها في موضوع النازحين السوريين، ووساطاتها البحرية وترسيم الحدود البرية

تمارس المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان برنيل داهلر كارديل مهماتها في لبنان منذ كانون الاول 2017. وهي دبلوماسية دافعية تتمتع بخبرة دولية تمتد على مدى 25 عاما. عملت في بلدان ذات ظروف صعبة منها افغانستان ومصر وجنوب السودان وجيبوتي، وكانت ممثلة خاصة للامم المتحدة في الاتحاد الافريقي، وعملت ممثلة لبلدها في موسكو ونيودلهي.

على غرار نظيراتها السابقات في هذا المنصب، تقوم بجولات اقليمية مكوكية لشرح مهمات الامم المتحدة و"اليونيفيل" في لبنان، وزارت اخيرا طهران وكشفت في حوارها مع "الامن العام" انها تخطط لزيارات عدة، منها الى المملكة العربية السعودية.

■ كان لافتا اخيرا تحذير الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس من ادوار حزب الله وذلك مباشرة بعد الانتخابات النيابية؟ كذلك كان لافتا بيان للمجموعة الدولية تدعو فيه لبنان الى النأي بالنفس وتطبيق القرارين 1701 و1559؟ لماذا استحضار هذين القرارين في بيان للتهنئة بالانتخابات؟

□ يسلم الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس مرتين في العام الى مجلس الامن تقاريره حول تطبيق القرار 1559، وثلاث مرات حول تطبيق القرار 1701. في هذه التقارير يقوم بمراجعة التقدم المحقق في تطبيق هذه القرارات، ورصد المجالات التي تحتاج الى المزيد من العمل. وقد تزامن صدور التقرير الاخير عن القرار 1559 مباشرة بعد الانتخابات النيابية اللبنانية. مجموعة الدعم الدولية

مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان في باريس في 8 كانون الاول الفائت، والذي كرر دعم المجتمع الدولي لاستقرار لبنان وامنه وسيادته. كان ملحوظا في مؤتمر روما صدور بيان قوي حول الدعم الموحد والمستمر لمصلحة المؤسسات اللبنانية الرئيسية، ومن ضمنها الجيش اللبناني والاجهزة الامنية من المجتمع الدولي. ثمة اعتراف دولي بأن القوات اللبنانية المسلحة والاجهزة الامنية تلعب دورا حازما في نشر سلطة الدولة عبر الاراضي اللبنانية، وتدافع عن سيادة لبنان ووحدة اراضيه وتعمل كحامية لامنه سواء داخلها ام لجبهه اي تهديد ارهابي. استعرض المؤتمر التقدم في نشر سلطة الدولة على الحدود الشرقية، ورحب بالخطط من اجل نشر وحدات الجيش اللبناني في الجنوب. وكمتابعة للمؤتمر، فان قوات "اليونيفيل" والجيش اللبناني يعملان بشكل مشترك من اجل انشاء الفوج النموذجي، ويقومان بالتنسيق حول البنى التحتية والتدريب والمعدات المطلوبة مع المساهمين المهتمين. لا تصل المساعدات بين ليلة وضحاها، ولكنها جزء من السعي الطويل الامد الى تعزيز قدرات الجيش اللبناني والقوى الامنية ودورهما المهم. مؤتمر "سيدر" اعاد التشديد على الشراكة القوية بين لبنان والمجتمع الدولي. تمت الاشارة خلاله الى استعداد الشركاء الدوليين لدعم لبنان وتحديث اقتصاده، وذلك من خلال تطبيق خطة استثمار رؤوس الاموال. في الوقت عينه، على لبنان ان يتخذ خطوات حاسمة لتطبيق اصلاحات هيكلية وقطاعية وستلعب الحكومة الجديدة دورا رئيسيا في التقدم بهذه الاجندة، في حين يبقى المجتمع الدولي ملتزما بدعم. ان حماية استقرار لبنان وتقوية نموه الاقتصادي يتطلبان جهودا متضافرة، ولهذا الامر تداعياته المهمة عليه وايضا على الاقليم. انا متشجعة لانه عبر مؤتمري "سيدر" وروما، ثمة فهم واسع لهذا الالتزام بالعمل سويا لحماية هذه الانجازات. بالطبع على لبنان ان يطبق الجزء المتعلق به



المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان برنيل داهلر كارديل.

المتحدة الاميركية الاتفاق النووي مع طهران؟ وما هو دور الامم المتحدة التي كانت طرفا فيه مع مجموعة الخمسة +1؟

□ تركزت محادثات في ايران حول لبنان. لكن وكما تلاحظون، فان الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس دعا الى الحفاظ على خطة العمل المشتركة الشاملة JCPOA، وهو قال انها تمثل انجازا رئيسيا في دبلوماسية عدم الانتشار النووي، وقد ساهمت في السلام والامن الاقليميين.

■ يصدر في نهاية تموز التقييم الدوري للقرار 1701. ما الذي سيميزه عن سوابقه؟

□ التقرير لم ينته بعد، وبالتالي لا يمكنني التعليق على ما يمكن ان يتضمنه. في تقريره الاخير حول القرار 1701، عبر الامين العام للامم

”
على الحكومة الجديدة
تطبيق اصلاحات هيكلية
وقطاعية“

لبنان سياسته المتمثلة في النأي بالنفس، وتطبيق قرارات الامم المتحدة بما فيها القرار 1701، وكنت متشجعة لسماحي الرسميين الايرانيين يعبرون عن نيتهم حماية استقرار لبنان وابعاده من الصراع.

■ ماذا استخلصت في ما يخص الغاء الولايات

وانا متفائلة بأن الحكومة الجديدة ستعتبر هذا الامر اولوية.

■ زرت في ايار الفائت ايران وعقدت لقاءات مع كبار المسؤولين الايرانيين وبينهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف. ماذا كانت مواضيع اللقاء؟ □ زيارتي لايران كانت جزءا من مشاورات اقليمية ودولية دورية حول لبنان. وقد زرت اخيرا الامارات المتحدة العربية، واخطط لزيارة عواصم اقليمية اخرى هذا العام بما فيها الرياض. التقيت في ايران وزير الخارجية محمد جواد ظريف ومسؤولين رسميين اخرين رفيعي المستوى من اجل التأكيد على اهمية حماية امن لبنان واستقراره وضرورة تحصينه من الصراعات الاقليمية، بما فيها التطورات الحاصلة في سوريا. في هذا السياق، ناقشنا اهمية التزام



المفاوضات حول الجدار الاسمطي تظهر هشاشة الوضع

ثمة حاجة الى وقف دائم
للاطلاق النار وفقا للقرار 1701



لللاجئين خارج لبنان في شكل اعادة توطين في بلدان اخرى، والاعادة الى الوطن بما يتماشى مع المعايير الدولية.

■ هل تنصح الامم المتحدة بالتنسيق اللبناني - السوري في شأن قضية النازحين السوريين، لاسيما بعد الجدل الذي تولد عن اعتماد القانون رقم 10 في سوريا؟
□ ان الامم المتحدة لا تقدم النصح في ما يخص العلاقات الثنائية لدولتين عضوين فيها. اهتمامنا باللاجئين هو انساني محض.

■ ماذا عن منظمة "الاونروا" وعملها ومساعداتها التي توقفت تقريبا في لبنان؟
□ ان اللاجئين الفلسطينيين هم مسؤولية دولية. الجميع قلقون من ان "الاونروا" تواجه اخطر ازمة مالية في تاريخها الممتد على مدار 70 عاما ما يهدد قدرتها على توفير الخدمات الاساسية للاجئين الفلسطينيين ذات الهشاشة العالية. ان عمليات "الاونروا" في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مهمة لتعزيز الاستقرار والتقدم الاجتماعي والاقتصادي. لذا تدعو الامم المتحدة باستمرار الدول الاعضاء ومجتمع المانحين الى تقديم الدعم الفعال وجعل تمويل "الاونروا" مستداما ويمكن توقعه وكافيا لتمكينها من الاستمرار في تنفيذ خدماتها الحيوية.

■ هل سيزور الامين العام للامم المتحدة لبنان قريبا؟
□ لا توجد خطط فورية لزيارته لبنان.



"اليونيفيل" والجيش يعملان على انشاء الفوج النموذجي.

المفوضية في التحقق مما اذا كانوا يملكون الوثائق اللازمة (المتعلقة بالولادة والزواج والوفاة والسجلات المدرسية)، وذلك بغية مساعدتهم على اعادة تأسيس حياتهم والحصول على جميع الخدمات، وبالتالي جعل العودة دائمة.

اكادت الامم المتحدة باستمرار انها تحترم سياسة حكومة لبنان المتمثلة في ان الاندماج ليس خيارا للاجئين في لبنان، وهي لا تعمل على دمجهم. فالهدف هو ايجاد حلول طويلة الامد

■ ماذا عن النقاش الاخير بين المفوضية ووزارة الخارجية اللبنانية بعد اتهامات مفادها ان المفوضية تنني للاجئين عن العودة؟ ما هو موقف الامم المتحدة؟

□ تحترم الامم المتحدة، بما في ذلك المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، القرارات الفردية للاجئين في العودة الى ديارهم، ولا تثبط عزيمة احد ولا تعارض العودة التي تتم بناء على قرار الافراد. انه حقهم. عندما يعبر اللاجئين عن نيتهم العودة تساعد



ناقشت في ايران ناي لبنان بنفسه واخط لزيارة السعودية

اللجنة الثلاثية لعبت دورا
في تهدئة الجنوب



قراءة 490 لاجئا سوريا من شبعا الى سوريا اثر بيان مثير للجدل استدعى ردا من وزارة الخارجية اللبنانية، وزيارة لوزير الخارجية الى جنيف. لماذا لا تشجع المفوضية هؤلاء على العودة؟ والى متى ستبقى على سياستها التي لا تلقى حماسة عند كثير من اللبنانيين؟
□ موقف الامم المتحدة واضح جدا. تعترف الامم المتحدة بحسن الضيافة والكرم من لبنان وستستمر في مساعدة اللاجئين والمجتمعات المضيفة على حد سواء الى ان تتم العودة الامنة والكرامة والطوعية. تعترف الامم المتحدة بالطبيعة الموقته للاجئين في لبنان، وهي لن تمنع ايا من اللاجئين الذين يقررون العودة طوعا الى سوريا من تحقيق ذلك. اذا اعرب اللاجئ عن رغبته في العودة، فنحن سنساعده في الاعداد لذلك، وهكذا تكون عودته ناجحة ودائمة. في الوقت عينه، من المهم مواصلة الشراكة القوية والبناءة بين حكومة لبنان وبين شركائها الدوليين.

■ ما هي خطة الامم المتحدة لاعادة اللاجئين السوريين الى المناطق الامنة في سوريا وقد اصبحت كثيرة؟
□ الحل الامثل بالنسبة الى اللاجئين كما بالنسبة الى لبنان والامم المتحدة هو العودة الى سوريا حين تسمح الظروف بالعودة الطوعية في امان وكرامة. ان العودة الى الوطن هي الحل الاكثر طلبا من اللاجئين انفسهم، والى ان تحين مثل هذه الظروف ستواصل الامم المتحدة والشركاء دعم اللاجئين السوريين، وكذلك الفلسطينيين واللبنانيين الضعفاء في لبنان.

الجانب يمكن ان تعمق عدم الثقة وتؤدي الى سوء التقدير.

ويتم تشجيع الجانبين على الاستمرار في الافادة من ترتيبات الاتصال والتنسيق التابعة لـ"اليونيفيل"، بما في ذلك من خلال اللجنة الثلاثية بغية ايجاد حلول تهدف الى منع الانتهاكات وتخفيض التوتر وتحافظ على الاستقرار في المنطقة.

■ ماذا عن دور الامم المتحدة في منع خروق اسرائيل الجوية للاجواء اللبنانية وقصفها لسوريا عبر الاراضي اللبنانية؟
□ تحليق الطائرات الاسرائيلية يشكل انتهاكا للقرار 1701 (2006) وللسيادة اللبنانية. وقد دان الامين العام للامم المتحدة تلك الانتهاكات بما في ذلك في تقاريره حول تطبيق القرار 1701، ودعا مرارا وتكرارا اسرائيل الى وقف انتهاكاتها للاجواء اللبنانية. كذلك تحتج "اليونيفيل" على كل الانتهاكات الجوية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية وتحض على وقفها فورا.

■ ماذا عن التنقيب العتيد عن النفط في الرقعة 9، وهل تتوقعون مشكلة ما؟ وما هو دور الامم المتحدة؟
□ شجعنا كلا الطرفين على الامتناع عن القيام باعمال احادية الجانب لما تحمله من مخاطر التصعيد. انا متفائلة بامكان استكشاف وسائل مختلفة لتخفيف حدة التوتر، واذا امكن المضي قدما في هذه المسألة. انا على استعداد لبذل مساع حميدة لتشجيع الزخم الايجابي. لا تعبر الامم المتحدة عن نفسها بازاء وضع الاراضي او حيال ترسيم الحدود، او في القضايا المتعلقة بالاستحقاقات في الموارد الطبيعية ما لم يتم تفويضها للقيام بذلك من هيئة مختصة من هيئات الامم المتحدة، او بطلب مباشر من الاطراف المعنية. على الرغم من ذلك، نحن مستعدون لدعم الطرفين لاعتماد نهج يقلل من المخاطر الامنية، ويفيد من امكانيات بناء الثقة في استكشاف موارد النفط والغاز البحرية بصورة متبادلة المنفعة.

■ ملاحظات عدة نشأت حول دور المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وخصوصا بعد عودة

المتحدة عن قلقه من عدم التنفيذ الكامل لهذا القرار، وعدم تطبيق كل الالتزامات من لبنان واسرائيل يزيد عدم الامتثال من خطر التوترات وربما التصعيد في الاعمال العدائية. ان الالتزام المستمر للبنان ولإسرائيل القرار 1701 قولا وفعلا يحظى باهمية قصوى. اشير الى ان آلية اللجنة الثلاثية التي ترأسها "اليونيفيل" لعبت دورا مهما جدا في الاعوام الاخيرة، ونجحت في الحفاظ على الهدوء الذي ساد ونزع فتيل التوتر المحتمل في بعض المناطق. وكان حضور الجيش اللبناني في جنوب لبنان وفقا للقرار 1701 مهما، وكذلك التعاون الممتاز بينه وبين "اليونيفيل".

■ هل سيمر التجديد لقوات "اليونيفيل" بطريقة سلسلة في آب المقبل؟ وهل انتم كامم متحدة راضون عن تطبيقه بعد تعديلات ادخلت على تفويضكم لاحية التشدد اكثر في مراقبة اية خروق تعطل عمل هذه القوات؟
□ ان تجديد تفويض قوات "اليونيفيل" في نهاية آب المقبل هو قرار يتعلق فقط بالدول ذات العضوية حاليا في مجلس الامن. تلعب "اليونيفيل" دورا رئيسيا في حفظ السلام في جنوب لبنان بالتعاون مع الجيش اللبناني، وفي الحفاظ على وقف الاعمال العدائية القائم حاليا وفي مواصلة تنفيذ القرارات 1701 و2373.

■ كان موقف الامم المتحدة خجولا بازاء بناء اسرائيل لجدار اسمطي على الحدود اللبنانية يخرق الخط الازرق في 13 نقطة حدودية متنازع عليها، ويبدو ان اعمال البناء لا تزال مستمرة. الا يؤدي ذلك الى توتر؟

□ اوصل نشر المساعي الحميدة للامين العام وساوصل بالتعاون مع "اليونيفيل" استكشاف فرص زيادة عوامل بناء الثقة. توضح المناقشات حول اعمال البناء استمرار هشاشة الوضع. وهذا يقود الى الحاجة الى تحقيق مزيد من التقدم نحو وقف دائم لاطلاق النار دعا اليه القرار 1701 كوسيلة لمنع الصراع وللانتقال من الهدوء الى الاستقرار والامن الدائم، وهما اساسيان للمجتمعات التي تعيش على جانبي الخط الازرق. في غضون ذلك، من الضروري ان يمتنع الطرفان عن اتخاذ اجراءات احادية